

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية  
قسم علوم القران والتربية الاسلامية

## النعث وأغراضه الدلالية

Epithet, language, idiomatically, his belongings

الباحث

د. قاسم فاهم خضير

# النعت وأغراضه الدلالية

## الخلاصة

وجد الباحث ان موضوع النعت واغراضه الدلالية من الموضوعات الثرة التي تستحق التنقيب عن كنهها، واستخراج الوظيفة الدلالية التي اعطتها تلك الاغراض.. وتصدر البحث مقدمة ذكر فيها اسباب اختيار هذا الموضوع، ثم الوقوف على معنى النعت لغة، واصطلاحاً، ثم ذكر الأغراض التي خرج اليها النعت، ثم ختم الباحث بحثه بخاتمة ذكر فيها اهم النتائج التي توصل إليها، ثم ذكر الهوامش والمصادر التي كانت عوناً في إنجاز البحث والله الموفق.

## Epithet and objectives semantic

### Abstract

Researcher found that the issue of the epithet and his belongings Aldlaah Altherh of topics that are worth what they were prospecting for and extracting semantic function, which gave those purposes .. The researcher presented an introduction to his research stating the reasons for his choice, and then stop on the meaning of the epithet language idiomatically then stated purposes that came forth epithet and then seal his research conclusion stating the most important results reached by then stated margins and sources that he had .help in completing the research and God bless

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أولاً وأخراً نحمده حمداً يوازي نعمه، ونستهديه ونستعينه، ونتوكل عليه فهو خير عون لمن توكل عليه، ونصلي ونسلم صلاة وسلاماً تامين دائمين على نبينا ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الميامين.

اما بعد: فهذا البحث يختص بجانب من القرآن الكريم أردت فيه الوقوف على ضرب من ضروب اللغة التي شرفها القرآن الكريم باحتوائها له، وهو (النعته)، وما يخرج إليه من أغراض دلالية تفهم من خلال السياقات التي ترد فيه، وقد تنوعت هذه الإغراض من توضيح، وتخصيص وتوكيد وتعظيم ومدح، وذم... الخ .

وقد وقفت في هذا البحث على تحديد معنى النعته لغةً واصطلاحاً، ثم انتقلت الى معانيه التي كان القرآن الكريم الرافد الأول لفهمها، ثم الشعر العربي، وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها النتائج التي توصلت اليها بعد ان قسمت تلك الاغراض كلا على حدة، ثم ذكرت جملة من المصادر التي اعاننتني على الوقوف على جزئيات هذا البحث، ودلالاته. علما ان هذا الموضوع قد سبقني اليه بعض العلماء لا سيما الدكتور (هادي نهر) في كتابه التوابع في القرآن الكريم. إلا انه لم يبسط القول فيه، ولم يتناول جميع اغراضه لذلك وجدته مرتعا خصبا للدراسة فيه.

وبعد كل هذا أرجو ان يكون هذا العمل خالصاً لله تعالى فما كان فيه من صواب، فهو من توفيق الله لي، وما كان فيه من هفوات فمني، واسأل الله أن يوفقنا إلى خير ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## النعته لغةً:

للنعت في اللغة عدّة معانٍ ، أهمّها1:

\* أولاً : «نعت النون والعين والتاء كلمة واحدة، وهو وصفك الشيء . والنعت ما نُعتَ به ، نَعْتَهُ يَنْعُتُهُ نَعْتًا : وصفه .» .

\* ثانياً : الجيد من كلّ شيء .

\* ثالثاً : الفرس الذي يكون غايةً في العتق .

والمعنى الأول هو المناسب للمعنى الاصطلاحي النحوي .

وجاء في القاموس: النعتُ، والوصفُ مصدران بمعنى واحد، والصفة تُطلق مصدرًا بمعنى الوصف، واسماً لما قام بالذات من المعاني كالعلم، والسواد2 .

## النعتُ اصطلاحاً:

استعمل سيبويه(ت180هـ)ألفاظ النعت ، والوصف ، والصفة عناوين للمعنى الاصطلاحي النحوي3 ، وعليه فلا صحّة لما ذكره بعض القدماء .

وأقدم من وجدته يعرف النعت اصطلاحاً ابن جنّي( ت 392 هـ ) بقوله:  
«الوصف: لفظ يتبع الاسم الموصوف تحليةً له وتخصيصاً ممّن له مثل اسمه بذكر معنىً في الموصوف أو في شيءٍ من سببه»4 .

والمراد بقوله: ( يتبع ) التبعية في الإعراب، وقوله: ( تحلية له وتخصيصاً ) بيان للغرض من الإعراب، وليست له مدخلية في بيان ذات المعرّف، وقوله: ( بذكر معنى في الموصوف أو في شيءٍ من سببه ) إشارة إلى ما استقرّ لديهم في ما بعد من تقسيم النعت إلى حقيقي وسببي .

وحده ابن بابشاذ ( ت 469 هـ ) بأنّه: « تحلية المنعوت بفعله أو بصناعته أو بنسبه أو ب ( ذي ) التي بمعنى صاحب»5 .

وواضح أنّ هذا تعريف للنعت بمعناه المصدرى وبما هو فعل يمارسه الناعته ، وليس تعريفاً للنعت بمعناه الاسمي بوصفه أحد التوابع النحوية .

وحده الزمخشري ( ت 538 هـ ) بأنه : « الاسم الدالّ على بعض أحوال الذات » 6  
وتابعه عليه المطرزي (ت16هـ)7

وقد لاحظ عليه ابن الحاجب ( ت 646 هـ ) : إنه « غير مستقيم؛ فإنه ينتقض بالحال؛  
فإنه يدلّ على بعض أحوال الذات وليس بصفة » 8 .

ولم يرتضه ابن يعيش ( ت 643 هـ ) وفضّل الأخذ بتعريف ابن جنّي المتقدّم قبل  
أن يشرع في عرض الإشكالات على حدّ الزمخشري ، فقال : « والصفة لفظ يتبع  
الموصوف في إعرابه تحلية وتخصيصاً له بذكر معنّى في الموصوف أو في شيء  
من سببه . وقوله : ( الاسم الدالّ على بعض أحوال الذات ) تقريب ، وليس بحدّ على  
الحقيقة ؛ لأنّ الاسم ليس بجنس لها؛ ألا ترى أنّ الصفة قد تكون بالجملة والظرف ،  
نحو : مررت برجلٍ قام . . . وبرجلٍ في الدار ، فقولنا : ( لفظ ) أسدٌ؛ لأنّه يشمل  
الاسم والجملة والظرف ، وقوله : ( الدالّ على بعض أحوال الذات ) لا يكفي  
فصلاً؛ ألا ترى أنّ الخبر دالّ على بعض أحوال الذات ، نحو : زيدٌ قائمٌ . . فإنّ  
أضاف إلى ذلك ( الجاري عليه في إعرابه ) ، أو ( التابع له في إعرابه ) استقام حدّاً  
وفصله عن الخبر؛ إذ الخبر لا يتبع المخبر عنه في إعرابه » 9 .

وحده ابن الحاجب ( ت 646 هـ ) بأنه : « تابع يدلّ على معنّى في متبوعه  
مطلقاً » 10 ، أو « من غير تقييد » 11 .

وقال في شرحه : « يدخل في ( تابع ) جميع التوابع ، ويخرج عنه خبر

المبتدأ والمفعول الثاني؛ لما ذكرناه في حدّ التابع ، وقولنا : يدلّ على معنّى في  
متبوعه يخرج عنه ما سواه » 12 ، أي : ما سوى النعت من التوابع .

وعلق الرضيّ على هذا الحدّ بقوله : « يدخل فيه البديل في نحو قولك : ( أعجبنى  
زيدٌ علمُهُ ) ، ولو قال : ( يدلّ على معنّى في متبوعه أو متعلّقه ) لكان أعمّ؛ لدخول  
نحو : مررتُ برجلٍ قائم أبوه ، فيه . . . وأمّا التأكيد المفيد للإحاطة ، فداخل في هذا  
الحدّ؛ إذ ( كلّهم ) في : جاءني القوم كلّهم يدلّ على الشمول الذي في القوم . . .  
وقوله : ( مطلقاً ) قصد به إخراج الحال في نحو قولك : ضربتُ زيداً مجرداً؛ فإنّ  
مجرداً ) دالّ على معنّى في زيد ، لكن لا مطلقاً ، بل مقيداً بحال الضرب » 13 .

وقد أجاب ابن الحاجب عن إشكال عدم مانعيّة الحدّ ، وشموله للحال المؤكّدة قائلاً :  
« إنّما أتى قوله ( من غير تقييد ) على سبيل التبيين ، لا على معنى أنّه داخل في

تتمة الحدّ؛ والحال ليس بتابع؛ نعم ، لو قلنا في الحال : ما بيّن هيئة الفاعل أو المفعول ، لوردت الصفة ، إذن فنقول في الصفة ( من غير تقييد ) فتخرج حينئذٍ «14 .

وأما ابن عصفور ( ت 669 هـ ) فقد حدّ النعتَ بأنّه : « اسم , أو ما هو في تقديره من ظرف أو مجرور , أو جملة ، يتبع ما قبله ، لتخصيص نكرة ، أو لإزالة اشتراك عارض في معرفة ، أو مدح ، أو ذمّ ، أو ترحمّ ، أو تأكيد ممّا يدلّ على حليته أو نسبه أو فعله أو خاصّة من خواصّه »15.

وفي هذا الحدّ شيء من الإطالة ، على الرغم مما ذهب إليه بعض النحاة من عدّه «أحسن تعاريف النعت؛ باعتبار تعرّضه لتفاصيله»16؛ فإنّ ذكر التفاصيل في الحدود غير محبّب؛ لأنّ المطلوب فيها بيان ذاتيّات المحدود ، وأمّا التفاصيل فإنّ بيانها يترك إلى شرح الحدّ .

وأما ابن مالك ( ت 672 هـ ) فقد قدّم حدّين للنعت :

أولهما : « هو التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً »17 .

ومما ذكره السلسيلي في شرحه : « قوله : ( التابع ) جنس يشمل سائر التوابع ، وقوله : ( المقصود بالاشتقاق ) أخرج بقرينة التوابع ، ( وضعاً ) نحو : مررت برجلٍ كريمٍ ، ( أو تأويلاً ) كذي مالٍ من قولهم : مررت برجلٍ ذي مالٍ . . . وقوله : ( المقصود بالاشتقاق ) ولم يقل : المشتقّ؛ ليخرج ما غلب من الصفات المشتقة حتّى صار التعيين به أكمل من العلم كالصديق والصّعق »18.

وثانيهما : ما ذكره في أرجوزته بقوله :

فالنعت تابعٌ متمّمٌ ما سبق \* بوسمه أو وسم ما به اعتلق

وبعبارة أخرى : « التابع المكملّ متبوعه ببيان صفة من صفاته . . . أو من صفات ما تعلّق به ، وهو سببيّه »19

وقد شرحه ابن مالك نفسه قائلاً : « فقولي : ( متمّم ما سبق ) مخرج لعطف النسق والبدل ، ويشترك مع النعت في قولي : ( متمّم ما سبق ) التوكيد وعطف البيان لأنّ عطف البيان يوضّح فهو مكملّ لما قبله، والتوكيد يوضّح أيضاً من حيث إنّهُ يثبت الحقيقة ويرفع المجاز 20 ، أمّا التوكيد ؛فلانّ نفس الشيء هو الشيء لا معنًى فيه ، وأمّا البيان ؛فلانّ ثاني الاسمين هو عين الأول ، قاله ابن مالك في شرح العمدة، والمراد بإتمامها ما سبق : إنّها تكملّ دلالاته وترفع اشتراكه واحتماله ، إلاّ أنّ

النعته يوصل إلى ذلك التكميل بدلالته على معنى في المنعوت أو في شيء من سببه، أي : في المتعلقات به ، والتوكيد وعطف البيان ليسا كذلك 21 ، فخرجا حين قلت : ( بوسمه أو وسم ما به اعتلق ) ، فالنعتُ المكمل متبوعه بوسمه كقولي : امرؤُ بشخصٍ محسنٍ ، والمكمل متبوعه بوسم ما به اعتلق كقولي : زُرُ فتىً برّاً بنوه ، ف ( برّاً ) نعتٌ جارٍ في اللفظ على ( فتىً ) وهو في المعنى لـ ( بنوه ) . . . . . وكون النعت موافقاً للمنعوت في الإعراب مستغنى عن ذكره بما تقدّم في حدّ التابع من قولي: التابعُ : التالي بلا تقيّد \* في حاصل الإعراب والمجدد «22

ويلاحظ أنّ السيوطي قال في تفسير قول ابن مالك ( تابع ) : « أي تالٍ لا يتقدّم أصلاً »23..

ويرد عليه : إنّ النعت، وإن كان تالياً متأخراً عن المنعوت ، إلا أنّ هذا التفسير لا يلائم مراد ابن مالك كما يستفاد من سياق كلامه ، بل مراده : إنّ النعت يتبع المنعوت في الإعراب .

وقد أخذ ابن الناظم ( ت 686 هـ ) بمضمون حدّ والده المتقدّم، فقال: «النعتُ هو : التابع الموضّح متبوعه ، والمخصّص له بكونه دالاً على معنى في المتبوع . . . أو في متعلّق به ، وهذا مراده بقوله : متمّ ما سبق «24.

وقد لوحظ أنّ النعت رُبّما لا يكون موضّحاً للمعرفة أو مخصّصاً للنكرة ، فأشكّل على حدّ ابن مالك بأنّه : « غير شامل لأنواع النعت؛ فإنّ النعت قد يكون لمجرّد المدح كـ ( الحمدُ لله ربّ العالمين ) ، أو لمجرّد الذمّ ، نحو : أعود بالله من الشيطان الرجيم ، أو الترحّم ، نحو : اللهمّ أنا عبدك المسكين ، أو للتوكيد ، نحو : نفخةٌ واحدةٌ «25!

وقد دفع هذا الإشكال برديين :

\* أولهما : إنّ « المراد بالمتّم : المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح . أو تخصيص . . أو مدح . . أو ذمّ . . . أو ترحّم . . . أو توكيد . . »26.

وقد ذكر اللقاني هذا الردّ أيضاً بقوله : إنّ عدم شمول الحدّ ناتج عن « تفسير التكميل بما ذكره من التوضيح والتخصيص ، ولو فسّره بما هو من تتّماته وتكملاته التي هي أوصافه أو أوصاف ما يتعلّق به كما هو الظاهر؛ لشمّل ذلك «27.



\* وثانيهما : « إنَّ قوله : ( متَّمَّ ما سبق ) المقصود منه أصالة إتمام متبوعه ، أي : إيضاحه وتخصيصه ، فلا يردُّ النعت لغير الإيضاح ، كالمدح والذمِّ والتأكيد؛ لأنَّ هذا أمر عارضٌ ومنه النعت الكاشف إذا خوطب به .

«العالم بحقيقة المنعوت «28.

وهذا الردُّ لا يقوى على دفع الإشكال؛ لأننا نريد تعريف ما يعرِّبه النحاة نعتاً ، ولا شكَّ في أنَّ ما يردُّ لغير الإيضاح والتخصيص داخل فيه ، مع أنَّ التعريف لا يشملُه .

وأما الإشبيلي ( ت 688 هـ ) فقد حدَّ النعتَ بأنَّه : « الاسم الجاري على ما قبله؛ لإفادة وصف فيه أو في ما هو من سببه «29 .

ويلاحظ عليه : أخذه الاسم جنساً في التعريف ممَّا يُخلُّ بجامعيَّته ، وإنَّ أحسنَ بعدم تعرُّضه لبيان أغراض النعت في متن الحدِّ .

وحده أبو حيَّان ( ت 745 هـ ) بقوله : « النعتُ هو التابع المشتقُّ أو المقدرُّ بالمشتقِّ ، نحو : قام زيدٌ الفاضل ، وجاء زيدُ الأسد «30.

« وقوله : ( المشتقُّ . . . إلى آخره ) فصل مخرج لما عدا النعت ، والمراد بالمشتقِّ أربعة : اسم الفاعل كضارب ، واسم المفعول كمضروب ، والصفة المشبَّهة كحَسَن ، واسم التفضيل كأعلم وأكبر ، والمراد بالمؤوَّل به أربعة أيضاً : الاسم الجامد الدالُّ على معنى في ما أُجري عليه ، كأسدٍ في المثال؛ فإنَّه دالُّ على معنى الشجاعة ، والظرف والجار والمجرور والجملة بعد النكرات ، نحو : مررت بطائر فوق غصنٍ ، وبرجلٍ من بني تميم ، وقائمٍ أبوه «31.

ولاحظ ابن هشام ( ت 761 هـ ) على هذا الحدِّ أنَّه غير مانع ، فأضاف إليه قيداً احترازياً ، وحدَّ النعت بأنَّه : « التابع المشتقُّ أو المؤوَّل به ، المباين للفظ متبوعه «32.

وقال في شرحه : « إنَّ قيد المشتقِّ أو المؤوَّل به مخرج لبقية التوابع؛ فإنَّها لا تكون مشتقَّة ، ولا مؤوَّلة به ، ألا ترى أنَّك تقول في التوكيد : جاء القوم أجمعون ، وجاء زيدٌ زيدٌ ، وفي البيان والبدل : جاء زيد أبو عبدالله ، وفي عطف النسق : جاء زيدٌ وعمرو ، فتجدها توابع جامدة . . . ولم يبق إلا التوكيد اللفظي؛ فإنَّه قد يجيء مشتقاً كقولك : جاء زيدُ الفاضلُ الفاضلُ ، الأوَّل نعت ، والثاني توكيد لفظي ، فلهذا أخرجته بقولي : المباين للفظ متبوعه «33.

وقد اكتفى النحاة المتأخرون عمّن ذكرناه باختيار أحد الحدود السالفة ، ولم يأتوا بجديد في مجال تعريف النعت .

بعد هذا التوضيح لا بد لنا ان نقف على الفرق بين مصطلحي النعت والصفة , فالفرق بينهما راجع الى ان النعت في الكلام يدلُّ على ما يتغير من الصفات , والصفة لما يتغير , ولما لا يتغير , فالصفة أعم من النعت , ثم كَثُرَ استعمالهما حتى استعمل كل منهما موضع الاخر 34. ان هذا النوع من التوابع يخرج الى اغراض بلاغية تفهم من سياق النص القرآني , وقد رتبها على النحو الآتي:-

## 1. التوضيح

يزيل النعت الاشتراك العارض , في الأسماء المعارف , فإذا ما تلا النعت اسماً معرفة أفاد توضيحاً فيه . ذلك انه قد يحصل اشتراك عارض في الأسماء المعارف , لكثرتها , فيؤدي بالصفة , لإزالة الشك ونفي اللبس: ومن أمثلة الأسماء التي يدخلها اللبس , ويحدث فيها مثل هذا الاشتراك الأعلام , ويتميز بينها في النعت بمقتضى مراعاة احد الوجوه الآتية : أما بذكر صفة خُلقية للمسمّى , نحو الطويل , و القصير , أو بذكر فعل أشتهر به , و صار لازماً له , أو بحرفة أو أمر مكتسب كالبزاز والعمار .... وما ينسب إلى بلد أو قوم , أو نحو ذلك , مثل : بغداديّ وعربيّ و أعجميّ 35

ومن أمثلة مجيء النعت للتوضيح ما جاء في الكتاب العزيز وذلك في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ((ألم{1} ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{2} الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ{3})) البقرة 1-3 ان لكلمة الذين عده توجيهات منها . انها اما موصولة بالمتقين على انه صفة مجرورة ، او مدح منصوب ، او مرفوع بتقدير . اعني الذين يؤمنون ، والذين يؤمنون بالغيب يحتمل ان يكون كالتفسير ، والتوضيح لكلمة المتقين ، وذلك لان المتقي يكون فاعلا للحسنات ، وتاركا للسيئات 36. ونلاحظ ان الله عز وجل قد حدد (لاريب فيه - هدى للمتقين) اذ قدم لاريب أي لاشك قبل هدى للمتقين وهي صفة القران الكريم وذلك ابلغ حتى انها من الممكن ان تحتمل من حيث العربية اكثر من وجه أي ان يكون مرفوعا على النعت ، او منصوبا على الحال ، ولاريب فيه حالة فكرية تميل نحو الاتهام وسوء الظن والشك حالة من الحيرة والاضطراب واليقين يتذبذب بين امرين وعليه قدم الريب على الجار والمجرور لانه اولى بالذكر ولم يقل سبحانه وتعالى (لافيه

ريب) لان تقديم الجار والمجرور يشعر بما يبعد عن المراد وهو ان كتابا غيره فيه شك اما دلالة (فيه) تجبر النظر الى الباطن المنور وتنبأ ان الظاهر غير قابل للشك ، ثم ان الاية حققت انتاجا دلاليا ؛ لان الله قال المتقين وصفة المتقين الذين نعتهم الله لانهم يؤمنون بالغيب وقيمون الصلاة . الخ وليس هذا فقط فقد قال الرسول الكريم عليه الصلاة وعلى آل وسلم (لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس) وهذه الاية دخلت حيز التحدي لان الكتاب لفظة تناسب السياق لاسيما ان السياق جاء لمدح القرآن وبيان احقيته على الكتب السماوية الاخرى ونظير ذلك ما جاء في قول النابغة الذبياني:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام 37

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

علينا البيض واليلب اليماني وأسياف يقمن وينحنينا 38

فقد جاء النعت في كلمة الحرام في البيت الأول توضيحاً له ، و تميزاً من سائر الشهور ، أما في البيت الثاني جاءت كلمة اليماني نعتاً للكلمة التي ما قبلها توضيحاً لها ، و في البيت الثالث كلمة الاران نعتاً لكلمة تيس ، و توضيحاً لها.

## 2. التخصيص

يفيد النعت تخصيصاً إذا كان المنعوت نكرة 39 ، ويراد بالتخصيص إخراج الاسم من نوع إلى نوع اخص منه 40، ومنه قوله تعالى ((قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ)) البقرة / 263 ، فالقول هنا جاءت نكرة ، لكنها خُصِّصَتْ بكلمة معروف التي هي وصف لها ، فالقول المعروف ما كان حسناً جميلاً لا وجه فيه من القبح 41 ، ومنه ايضا قوله تعالى : (( بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ )) سبأ / 15 فان كلمة بلدة جاءت نكرة ، ولكن الوصف اعطاها تخصيصاً . إذ إنها وصفت مدينته صنعاء فهي ارض طيبة ليس فيها سبخة ، ثم اردف ذلك بقوله : (( وَرَبٌّ غَفُورٌ )) عطفاً على الكلام السابق ، ف(رب) نكرة ، لكنه خُصِّصَ بهذا الوصف ، وهو الغفور 42 ، وجمع بين بلدة طيبة ورب غفور كي يحقق انتاجا دلاليا ، فالرب مصدر مستعار للفاعل ، ولا يقال الرب مطلقا الا الله عز وجل المتكفل بمصلحة العباد والموجودات

أي انه غفور (وهي صيغة مبالغة عالية الدلالة) لكم ان بقيتم على التوحيد، ومنه شبه الجملة في قول النابغة الذبياني :

أو دمية من مرمر مرفوعةٍ بُنيت بأجرٍ تشادُ و قرمدٍ 43

فإنها ( أي من مرمر ) قد أفادت تخصيص التمثيل الذي كون من المرمر أي : الرُّخام، من غيره مما قد تنوعت مادته كالنحاس، و الطين، و التمر و غير ذلك. فالموصوف قد علّق على صفة معينة ميزته من الأجناس الأخرى مما قد تشركه في التسمية، وهذا كقولهم: مررت برجل ظريف، فإنه لم يقصد به إلا الرجال مطلقاً، بل أُريد به رجل منهم مقيد بالظرافة، و من الأمثلة الأخرى على ورود النعت للتخصيص قول زهير بن أبي سلمى :

سوى أنّ حياً من رواحه اقبلوا وكانوا قديما يتقون المخازيا 44

وقول عنتره :

يطلعن بين سوافٍ ومعافٍ وقلائدٍ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ 45

فإنه ذكر في البيت الأول نعتاً من خلال الجار و المجرور من رواحه ؛لأنه أراد تخصيصهم من غيرهم من الأحياء، أما في البيت الثاني، فقد وصف القلائد من لؤلؤ، و ليست من غيرها تخصيصاً لهذا النوع من أنواع الحليّ.

### 3. الثناء والتعظيم .

وهو ان يراد التنويه بالموصوف والثناء عليه بما فيه من الخصال الحميدة، ومن ذلك صفات الباري سبحانه وتعالى كقوله :

((إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) النمل/30، وقد وجدنا ان التعظيم متمثل في كثير من الآيات الكريمة منها على سبيل المثال قوله تعالى : ((فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)) البقرة/279، فوصف الحرب بأنها من الله ورسوله تعظيماً بشأنها فمن يستطيع ان يحارب الله ورسوله؟46. ومن ذلك أيضاً ما جاء في قوله تعالى : ((إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ {77} فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ {78} لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ {79}))

الواقعة/77-78-79، فوصف القرآن بأنه كريم أي النفيس الرفيع. كما جاء في قوله

تعالى في سورة النمل ((إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ)) النمل/30، وهذا تفضيل للقرآن على ما سبقه من الكتب، وعودة على توضيح الآية الكريمة نجد ان (اني القي الي كتاب كريم ) أي قيم لعله لمحتوه او لانه بدعى باسم الله او لانه ختم من الله ،وقد احتمل كل مفسر وجها منها ، او جميعها ، لانه لامنافاة بينها جميعا ، وقد تجمع كلها في هذا المفهوم . فضلا عن هذا يستفاد من الآية السابق لاسيما من العبير (القه اليهم) ان يلقي الكتاب عندما تكون ملكة سبأ حاضرة بين قومها ،لئلا تعبت به النسيان او الكتمان ومن يتضح ان ما ذهب اليه بعض المفسرين بان الهدهد ذهب الى قصر ملكة سبأ ودخل مخدعها والقي الكتاب على صدرها او حنجرتها ليقوم عليه دليل ،وان كان متناسبا مع الجملة التي وردت في الآية التالية (اني القي الي ....)،وبعد ان وصف القرآن بأنه كريم وصفه وصفا ثانيا بأنه في كتاب مكنون وجعله ( لَأَيَّمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) وصفا آخر للكتاب, فحن نرى كيف ان كلمة كتاب جاءت منعوتة بصفات متعددة الأولى بالمفرد ،والثانية بالجملة الاسمية ،والثالثة بالجملة الفعلية ،ولا يخفى ما في هذا الأسلوب من ثناء وتعظيم بشأن هذا الكتاب العزيز47.

ومنه قول الأعشى :

وَسَوْفَ يُعَقِّبُنِهِ إِنْ ظَفَرَتْ بِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَبِيضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ48

فوصف الرب بأنه كريم نعت له أفاد التعظيم ؛لأنه عندما يوصف بها الله لا يراد بذلك الوصف فصله عن شريك له سبحانه وتعالى عن ذلك وإنما المراد الثناء عليه بما فيه سبحانه على جهة الإخبار عن ذاته بما فيه لمعرفة ذلك والندب إليه 49... ومن المدح قولهم : مررت برجلٍ صالحٍ , ومررت برجلٍ رجلٍ صدق50.

ومنه أيضاً قول امرئ القيس في وصف فرسه:

بمنجرد قيد الأوابد لاحه طرادُ الهوادي كلَّ شأٍ مغرب51

إذ أراد مدح فرسه بأنه منجرد قيد للأوابد , فمنجرد معناه قصير الشعر, وبذلك توصف الخيل العتاد , ثم تلاها بقيد الأوابد , ويراد بها انه لفرائس الوحشية بمنزلة القيد الأوابد, لأنه يسبقها فيمنعها من الفوت والفرار . ودلالة الصفات على المدح والثناء والتعظيم كثيرة في شعر الشعراء لا سيما الشعراء الجاهليون . في المدح ،والفخر، والرثاء ،والوصف ،والطرديات.

ونحوها من مثل قول زهير:

وعودة ترقه هرم عليه ومن عاداته الخلق الكريم52

و غالباً لا يكتفي بنعت واحد, بل كثرة النعوت مزّية أتسمت بها لغة القرآن الكريم وأشعار العرب. وهذا الاستعمال اتسمت به طبيعة أشعار العرب ومنه ما جاء في

قول زهير:

وإذا برزت به برزت إلى صافي الخليفة طيب الخبر

متصرف الحمد معترفٍ للنائبات يراح للذكر

جلد يحسن على الجميع إذا كره الظنون جوامع الأمد53

فإن النعت قد تعدد في قوله طيب الخبر متصرف الحمد معترف للنائبات يراح للذكر.

ومنه أيضاً قول الخنساء في رثاء أخيها (صخر)

وإن صخرأ لتأتم الهدأة به كأنه علم في رأسه نار

جلد جميل المحيا عامل ورع وللحروب غداة الورع مسعار

حمال أوية هباط أودية شهادة أندية للجيش جراز54

فقد حفلت الأبيات بالأوصاف التي تتم عن جميل صفاته ورجاحة عقله, وشجاعته

#### 4. الذم والتحقير:

وهذا الغرض يراد به ذم موصفه وتحقيره نحو (( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم )) فجاء بـ (الرجيم) ذماً وتحقيراً للشيطان , ومن قولهم: مررت برجل فاسق, وبرجلٍ رجلٍ سوء55.

ومنه قوله تعالى: ((فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ {8} وَذُوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَذَّهِنُونَ {9} وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ {10} هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ {11} مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ {12} عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ {13} )) سورة القلم/ 8-13 فنحن نرى ان الله تعالى قد حذر من طاعة كل حلاف إتصف بصفات أفادت التحقير والذم لصاحبها, فقد ذكر أن ( الحلاف – كثير الحلف في الحق والباطل, سورة القلم تتكلم عن صفات بشرية دقيقة بالغة الدلالة تصف شخصيات عاتية طاغية تتصف بالكذب والعنف وشدة الطعن والمهانة والمداهنة ويمكن

للقارىء ان يجدها لامعة في أي وقت .وكأنها حرفة وصنعة لهم ومنهج وهو ما يعني استيعاب الالفاظ القرآنية واتساع كلماتها لوصف الطغيان البشري ، وهذا يدخل النص القرآني في لغة الجسد ، وعليه فان التناسب الموجود حقق تنوعا دلاليا ، وكفى به مزجر لمن اعتاد الحلف الذي نهى الله عنه بقوله: ((وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ))سورة البقره/244, ومهين من المهانة وهي القلة والحقارة يريد القلة في الرأي والتمييز, أو أراد الكذاب, لأنه حقير عند الناس56. وعلى هذا (فهذه الصفات الرذيلة، تسعة، وصف الله بها بعض أعداء الدين ممن كانوا يدعون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الطاعة والمداهنة وهنّ جماع الرذائل وقوله(عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ) فهذه صفة أخرى غاية في الذم والتحقير ومعناه أنه بعدما ذكر من مثالبه ورذائله عُتِلَ زَيْمٌ قِيلَ, وفيه دلالة على أن هاتين الرذيلتين أشدّ معابيه, لأن العتْلَ هو غاية في العنف والزنيم كأنه أصبحت هذه الصفة ثابتة له)57. وما ورد في هذا الغرض ما جاء في قوله تعالى:((أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ)) سورة المرسلات/20.

ومثله أيضاً ما جاء في الشعر قول النابغة:

هلا سألت بني ذبيان : ماجيء إذا الدخان تعشى الأشمط البرما58

(فالاشمط) هو الرجل الذي خالطه الشيب , و(البرم) الذي لا يدخل مع القوم في المسير إذا نحر القوم جزوراً سنحاً منه ولوماً 59

ومنه أيضاً قوله : ونمسك بعده بذناب عيشٍ أحبّ الظهر ليس له سناماً60

أي : إننا غدونا نتمسك بطرف عيش مقطوع الخير بمنزلة البعير المنهوك الذي فقد السنام من فرط هزله وضعفه.

## 5. التهكم

وقد جاء هذا في قوله تعالى:((فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ)) القمر/24, فقد ذكر الله تعالى على لسان الكفار سخريتهم لرسولهم فهم يستفهمون على سبيل الإنكار، فوصفهم (بشراً) بأنه واحد إما بمعنى أنه منفرد بدعوته، فلا اتباع له, أو أنه من أحد الناس ليس من أفضلنا، ولا يخفى ما لهذا الوصف من اسلوب تهكمي61, فلو حصل لكلمة واحد تقديم على بشر لما حصل المعنى المراد, ولم تحقق النكتة البلاغية62، وهذا ديدن الكافرين قبال رسلهم السخرية والاستهزاء. وهذا

حقق نتاجا دلاليا عن طريق التناسب العكسي بين الجمليتين (السؤال ابشرا منا واحدا-  
والجواب انا اذا لفي ضلال) وتم هذا بالفاظ دقيقة بالغة الدلالة تصف الكفار وتحدد  
مصيرها بكلماتهم.

## 6. العطف والترحم.

ومنه قولهم : ( اللهم أنا عبدك المسكين ) وقد تلمسنا هذا الاسلوب في قوله تعالى:  
(ذَكَرُ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا {2} إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا {3} قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي  
وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا {4} وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ  
امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا {5} يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ  
رَضِيًّا {6}) مريم3-4-5-6 حكي الله تعالى في هذه الآيات ما نادى به زكريا ودعا  
ربه به وقد وصف الله تعالى ندائه بالسر والخفاء كناية عن الاستعطاف والتذلل لله  
تعالى, ثم استرسل بذكر شكواه قائلا ((رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي)) أي ضعف والوهن  
الضعف، وهو نقصان القوة ((وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)) أي معناه انتشر الشيب في الرأس  
كما ينتشر شعاع النار وهو من احسن الاستعارات ،ولا يخفى على اللبيب ما في  
النص الكريم من تذلل وخضوع ،واستعطاف من عبدٍ صالحٍ يطلب الرحمة من رب  
كريم63. فقال نداء خفيا اي ما يفعله المحب مع محبوبه المقبل عليه فجمع الخطاب  
بين السر وشرف المناجاة 64.

ومنه في الشعر كذلك قول أبي ذؤيب :

جمالك أيها القلب القريح      ستلقى من تحب وتستريح65

## 7. التوكيد , وتقوية المعنى .

ويراد بالنعته المؤكد ما كان مدلوله مفهوماً من دلالة المنعوت , ليكون ذكره إذ ذاك  
كتكرار لمعنى المنعوت نحو66: (واحد) في قوله تعالى : ((إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ))  
النساء/171.

وقول زهير :



فغير عنه رَشَدَ عشرين حجة من الدهر يومٌ واحدٌ كان غاويًا 67

فإن (واحد) في الشاهدين السابقين ليس فيه زيادة معنى على منعوته , فصار ذكره كالتكرار المنعوت ومثله في كلمة (واحدة) في قوله تعالى : (( فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً )) الحاقّة/13 . هذه الآية ممكن تكون جامعة مانعة لكل الصور والمشاهد ليوم القيامة ، وذلك من خلال المقطع الاول (فاذا نفخ في الصور) حين نحلل الآية الكريمة نجد ان اذا اداة شرط غير جازمة وهي ظرف لما يستقبل من الزمان ، ثم النفخ ، وهنا جاء الفعل بصيغة المبني للمجهول وهذا يعطي دلالة اقوى لان اقتران الفعل الماضي المبني للمجهول واداة الشرط (اذا) يعطيان المعنى نحو المستقبل وليس الماضي . اي تنقل الفعل دلالة المستقبل ، ثم المقطع الثاني وهنا تحديد عدد مرات النفخ وهي واحدة كل تلك الالفاظ تحقق تناغما عاليا في المعنى والدلالة المطلوبة.

فصيغة (فَعْلَةٌ) هي ذات المنعوت على زنتها تدل على المرة الواحدة من دون الحاجة إلى كلمة أخرى , فكلمة ( واحدة ) لم تقد معنى جديداً , وإنما جيء بها , لتأكيد المعنى القائم, ومن مثيلات الوصف الدال على التوكيد : أمس الذابِرُ لا يعودُ وغداً القادم لن يتوقف فلفظتا (الدا بر ) و (القادم ) نعتان لتوكيد , لأنّ (أمس) لا بد أن يكون دا برًا , و (الغد) لا بد أن يكون قادمًا ..... ويفيد النعت تعضيد المعنى وتقويته ففي قوله تعالى : ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَآ تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَآ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ)سبأ/ 3.

بوقت قيام الساعة فجاء الوصف وهو ( عالم الغيب ) إمداداً وتقوية للمقسم به (لأن عظمة الحال ) المقسم به مؤذن بقوة حال المقسم عليه, وشدة ثباته واستقامته, لأنه بمنزلة الاستشهاد على الأمر, وكلما كان المستشهد به أعلى كعبا, وأبين فضلا, وأرفع منزلة كانت الشهادة أقوى وأكد المستشهد عليه اثبت وأرسخ 68 ونظير ما ذكرنا سابقا قوله تعالى ((وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)) النحل/ 51 ومن جملة تقوية المعنى للمنعوت ترادف صفاته المتقاربة المعنى مثل قول الأعشى:

وقد اسلي الهم حين اعترني بجسرةٍ دوسرةٍ عاقر

زيافة بالرحل خطارةٍ تلوي بشرخي ميسةٍ قاتر 69

فـ (جسرة) ناقة ضخمة , وكذلك (دوسرة) , (عافر) معروف أمرها , (وزيافة) مسرعة في التمايل , و (خطارة) تضرب بذنبها يمينا وشمالا .... والمعنى من ذلك: إنّه اذا نزلت به الهموم تسلى عنها فوق ناقة ضخمة جريئة على اقتحام الصحراء وصعابها عافر لايشغلها ولايثنيها عن عزمها الحمل و لا الرضاع وتجري مسرعة متمائلة وهي تضرب بذنبها حتى انها لتقذف بالرجل القوي متماسك العيان المتمكن من سنامها. فهذه الصفات باجتماعها وتتابعها اعانت على رسم صورة الدابة التي امتطى ركابها شاعرنا وامتطاء ركوب الصعاب دليل على شدة ممتطيتها وقساوته وجرأته70.

## 8. الإبهام

ومن النعت الذي يفيد الإبهام في دلالة المنعوت قوله تعالى : (وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) التوبة/ 121 فقد أفاد النعت هنا أن الاعمال الصالحة التي تكتب لابن آدم تشمل كل عمل صالح من نفقة صغيرة, أو كبيرة فكل ذلك يوضع في كتاب يدخر الى يوم الحساب .

وعليه فقد أفاد النعت (صغيرة و كبيرة) وهذا ما حقق تنوعا دلاليا لان الإبهام وسع مدار الفهم المتعلق بالنفقة، ثم ان التعداد الموجود (لاينفقون نفقة صغيرة، ولا كبيرة، ولا يقطعون ....) هيئ الجواب بالجزاء، هذا الإبهام في مقدار النفقة وهو مصداق قوله تعالى : ((فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ)) الزلزلة7 ونظير ذلك ما جاء في سورة البقرة ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً)) البقرة/26، (على أساس ان ما صفة مثلاً وحينها تكون بعوضة بالرفع خبر لمبتدأ مقدر هو أي مثلاً الذي هو بعوضة71ومن أمثلة الإبهام في الشعر مما يمكن جعله من قبيل هذا القول

للخنساء في رثاء زوجها (مرداس):

تركت به ليلاً طويلاً ومنزلاً      تعادى على ظهر الطريق عواسله72

فان (الليل) في البيت غير معلوم الجوانب فهو ليل طويل مبهم مجهول الانتهاء.

## 9. التعميم

ومنه قولهم : ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين 73 فالنعت في هذا المثال أفاد شمول الطائعين من عباد الله في رزقه ؛ لأن الله يرزق المؤمن والكافر على حدٍ سواء في الدنيا مصداقاً لقوله تعالى ((كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)) (الاسراء/20). وليس رزقه سبحانه وتعالى حصراً على الصالحين من عباده دون غيرهم , بل إن الصالحين معهم في عموم عباده الذين يرزقون. ودليل على ذلك ما روي عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ( لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقاها كافر شربة ماء) 74. وهذا التكرار بين المفردات له تأثير واسع فهو مرتبط بالية الاستدعاء لاكثر من اية تتحدث عن الكافرين والمؤمنين وعليه هذا ما شكل بورة دلالية ، لان الفاظ القرآن الكريم تأتي اهميتها من طبيعتها الاشارية.

## 10. التفصيل

ومنه ما مثله صاحب الكتاب : مررت برجلين مسلم وكافر وجعل منه قول الشاعر :

بكيه وما بكا رجل حليم على ربعين مسلوب وبال 75

والشاهد فيه ان النعت أفاد المنعوت تفصيلاً لمجيئه مفرداً ومعطوفاً بالواو .

ومن الأغراض الأخرى التي يفيدها النعت انه يمكنه ان يلي عدداً من النعوت المفردة التي تشترك بصفة واحدة فيجمعها في لفظ واحد مجموع يغني المتكلم عن تعداد الصفات المتشابهة.

ومنه مثال سيبويه :

مررت برجل وامرأة وحمار قيام, اذ فرق بين الاستثناء وجمع النعت لاشتراكهم جميعاً بصفة القيام . وجعل سيبويه 76 جمع النعت في هذا المثال بمنزلة قوله : مررت برجلين مسلمين.

ويفيد النعت كذلك تتميم معنى المنعوت الذي لا يتم معناه ما لم يؤت بالنعت, ليفيد ذلك التتميم , من ذلك الاسم الموصول في قوله تعالى : (( فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ {4} الَّذِينَ هُمْ

عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ {5} الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ {6} وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ {7} // الماعون / 4-5-6-7  
ومعنى الآية .كما ترى أنّها وصفٌ لضربٍ من المصلين الذين سهوا عن صلاتهم  
التي هي عماد الدين ، والفارق بينها وبين الإيمان والكفر ثم فصلٌ بعد ذلك بقوله  
الذين هم يراؤون فأضاف صفة أخرى ، وهي الرياء الذي هو شعبة من شعب الشرك  
فإن تكرار أسم الموصول هنا أفاد التفصيل لحال أولئك المصلين فأعطى فائدة ما  
كانت لتفهم لولا وجوده لا سيما انهم كانوا يتصفون بصفة أخرى ذميمة ، وهي أنّهم  
كانوا يمنعون الماعون 77.

وما قيل هذا في شعر الشعراء الجاهليين قول امرئ القيس في خبره :

والله لا يذهب شيخي باطلاً حتى أسير مالكاً وكاهلاً

والقاتلين ، الملك الحلال 78.

ومنه في الشعر قول الأعشى

وكأسٍ شربُ على لذةٍ وأخرى تداويت منها بها

لكي يعلم الناس أنّي امرؤ أتيت المعيشة من بابها 79

## 11. التزكية:

قال تعالى: ((وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَہُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ)) الانبياء / 26 يتضح لنا  
من سياق الآية الكريمة ان المشركين قد قدحوا بالذات الالهية , وجعلوا له ولدا من  
خلقه فتارة يقولون: عيسى ابن الله وأخرى يقولون: عزيز ابن الله , ولم يكتفوا بهذا ,  
بل وصل غيهم الى الملائكة الذين هم عباد الرحمن فجعلوهم اناثا وجعلوهم بنات الله  
قال الله تعالى في موضع اخر ((وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ  
سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ)) الزخرف/19 ولكن الله تعالى قد دحض دعواهم هذه وابطل  
كيدهم بتزكية عباده هؤلاء جميعا فقال في عيسى (عليه السلام) ((ان هو الا عبدُ  
أنعمنا عليه)) وزكى الملائكة أيضا فوصفهم بأنهم مكرمون أي: أكرمهم الله ليرضاه  
عنهم, وجعلهم من عباده المقربين وفضلهم على كثير من خلقه الصالحين 81 وقرأ

بعضهم بالتضعيف82مما يدل على زيادة في تكريم الملائكة, ولا يخفى ما لهذه الكلمة من وصف عظيم لأولئك العباد الذين زكاهم الله83.

## 12. التحلية:

وهذا النوع من النعت ذكره سيبويه84 في كتابه في قوله مررت بزبد الجميل, ونرى التحلية دلالة ضمنية يفيدها النعت حيث يكون مدحا, وثناء, بل قد تكون في النعت حين يكن تخصيصا كما في قوله تعالى ((فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ)) (البينة/3).

(فالنعت (قيمة) أفاد تخصيصا, ويمكن أن يقال فيه إنه أفاد لذلك تحلية ومدحا بوصف دلالة التحلية فرعا مفهوما من طبيعة التخصيص)85. ويرى الباحث أن هذا الغرض من النعت يشترك بين التحلية والثناء والتعظيم.

## 13. الوعد والترغيب

وهذا النوع يمكن ان نتلمسه في قوله تعالى ((وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ)) القلم/3 ففي الآية الكريمة وعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأجر غير ممنون فكلمة (أجر) جاءت نكرة, ثم وصفت بأنه (غَيْرَ مَمْنُونٍ) أي غير مقطوع, وهذا الأجر هو ثواب الله في الآخرة وعناية به في الدنيا ونصر له, وممنون يجوز أن يكون مشتقا من الحَبْلُ إذا قطعه أي: أجر غير مقطوع عنك ثوابه متزايد كل يوم أو أجر أبدي في الآخرة وربما يكون (ممنون) مشتقا من مَنَّ المعطي على المعطى إذا ذكر له وافترخ به عليه فإن ذلك يسوء المعطي.

وقال النابغة :

علي لعمرى بنعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقاربي86

أي ليس فيها أدى وألماً من الأذى قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)) البقرة/263 في هذه الآية الكريمة أنس للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الوعد الرباني, فكلمة ممنون في الآية الكريمة إيجاز لجميع المعنيين

بخلاف قوله تعالى: (عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ))هود/108, لأن الموضوع هنا هو تكريم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) 87.

#### 14. الوعيد والترهيب

اما الوعيد جاء في قوله تعالى: ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لِّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ))هود/103 استعمل النص القرآني اسم الإشارة ذلك إشارة الى يوم القيامة المدلول عليه بذكر الآخرة (يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لِّهُ النَّاسُ) للمحاسبة والجزاء والتغيير, للدلالة على ثبات معنى الجمع وتحقيق وقوعه لا محالة, وعدم انفكاك الناس عنه فهو أبلغ من قوله تعالى: ((يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمٌ التَّغَابُنِ))التغابن/9(وذلك) أي يوم القيامة مع ملاحظة عنوان جمع الناس له ((يَوْمٌ مَّشْهُودٌ))أي مشهود فيه حيث يشهد فيه اهل السماوات والأرضين فاتسع فيه بإجراء الظرف مجرى المفعول كما في قوله الشاعر: في محفل من نواصي الناس مشهود 88 أي كثير شاهده, ولو جعل نفس اليوم مشهودا لفات ما هو الغرض من تعظيم اليوم وتهويله وتمييزه من غيره فإن سائر الأيام أيضا كذلك 89 ونظير هذه الآية قوله تعالى: ((سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ))المعارج/1.

#### 15. التبيين

قال تعالى: ((وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا{13} لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا{14})) الفرقان 14/13 يصور لنا الله تعالى في هذا النص القرآني حال الكفار في نار جهنم, وكيف أنهم يستغيثون, ولا ثمة مغيب فهم في مكان ضيق في جهنم يدعون على أنفسهم بالويل والثبور اي انه ثبورا واحدا في حد ذاته, لكنه كلما تعلق به دعاء من تلك الأدعية الكثيرة صار كأنه ثبور مغاير لما تعلق به دعاء آخر منها, وتحققه لا تدعو دعاء واحداً وأدعوا أدعية كثيرة فإن ما أنتم فيه من العذاب لغاية شدته, وطول مدته مستوجب لتكرير الدعاء في كل آن, وهذا أدل على فظاعة العذاب وهو له جعل تعدد الدعاء ونجده لتعدد العذاب بأنواعه وألوانه, أو لتعددته يتجدد الجلود كما لا يحفى 90.

فإن استبدال جلودهم حقيقة حتمية ليدوقوا العذاب كما صرّح الله تعالى في ذلك في موضع آخر ((كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ)) النساء/56، فنحن نلمح من كلمة كثيرا التي كان وصفا لكلمة ثبور ايحاء واضحا لاهل النار بأن ييئسوا من الخروج منها أو التخفيف عنهم بيوم من العذاب قال تعالى في موضع آخر ((وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ) غافر/49 فهل هنالك بعد هذا التيئيس امل في الخروج ان ما ورد في التنزيل العزيز اكثر من ذلك فهم كما جاء في سورة (المؤمنون) يستغيثون وينادون ربهم, ثم يجيبهم تنكيلا لهم ((قَالَ اخْسَوْوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ)) المؤمنون/108، فلا حجة ينطقون بها ولا شفعة يتشفعوا لهم بها وهذا اعلى درجه من التيئيس91.

## 16. التعجب

جاءت هذه الكلمه نعتا لما قبلها وتعددت صورها فجاءت أحيانا كلمة عجب, وذلك في قوله تعالى: ((قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا)) الجن/1, ثم جاءت على صيغة فعيل وذلك في قوله تعالى (( قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ)) هود/72, ثم جاءت هذه اللفظة على صيغة(فُعال) وذلك في قوله تعالى: ((أَجْعَلِ الْاَلِهَةَ إِلهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ)) سورةص~51, فالآية الأولى وصف القرآن بالعجب وهو وصف بالمصدر يراد منه المبالغة في قوة المعنى اي يُعجب منه ومعنى ذلك أنه بديع92، واما في الآية الثانية فقد جاءت هذه الصيغة في سياق تعجب اضفى على الآية جواً من الجمال إذ ابتدأت بالتعجب من اسلوب الاستفهام وخُتمت لتأكيد به قوله تعالى((إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ)) فهي جملة مؤكدة لصيغة التعجب فلذلك فُضلت عن التي قبلها لكمال الاتصال ,وكانها كانت مترددة في أنهم ملائكة فلم تطمئن لتحقيق بشرهم93، أما الآية الثالثة فقد تصدرت بأستفهام إنكاري أي أنّ الكفار ينكرون كون الالهة إلهاً واحداً ثم قالوا :إنّ هذا لشيء عَجَابٌ ثم جاءت كلمة شيء في ذيل الآية موصوفة بكلمة عجاب التي هي على صيغة فُعال فعُجاب وصف للشيء الذي يتعجب منه كثيراً :لأن وزن فُعال بضم أوله يدلّ على تمكن الوصف مثل طوال بمعنى مفرط الطول ,وكرام بمعنى الكثير والكرم فهو أبلغ من كريم94.

## 17. المبالغة :

مرّ بنا أن صيغة فُعال تأتي للمبالغة, وقد تأتي صيغ أخرى منها صيغة فُعال فهذه الصيغة أكثر مبالغة, إذ جاءت في حالة التضعيف, وقد ورد هذا الاستعمال في قوله تعالى: ((وَمَكْرُؤًا مَكْرًا كُبْرًا)) نوح/22 ، (فكباراً) مبالغة أي كبير جداً, وهو وارد بهذه الصيغة في الفاظ قليلة مثل: طَوَالَ اي طويل جدا عَجَاب اي عجيب وحُسَان وِجْمَال اي جميل وقُرَاء اي كثير القراءة ووضَاء اي كثير وضيء وقال عيسى بن عمر وهي لغة يمانية95. ومثها في الدلالة صيغة فُعال التي جاءت في قوله تعالى: ((وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاَجْرًا كَفَّارًا)) نوح/27، والكفار مبالغة في الموصوف بالكفر اي من يجمع بين سوء الفعل وسوء الاعتقاد قال تعالى: ((أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفَجْرَةُ)) عبس/42، وفي كلام نوح (عليه السلام) دلالة على ان المصلحين يهتمون بإصلاح جيلهم والاجيال التي تأتي بعدهم96.

## 18. النداء:

وقد ورد هذا الغرض في قوله تعالى: ((يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ)) يوسف/46، فالصديق وصف للمنادى وأصله صفة مبالغة مشتقة من الصدق وهو وصف جامع لمن اشتملت عليه معاني الكمال97. وقد ذكر الراغب الاصفهاني أن الصديقين هم مرتبة دون الأنبياء شاهده قوله تعالى: ((فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)) (النساء/69)98. ومثل ذلك قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ)) سورة المزمل/((يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)) سورة المدثر/1 وهذان وصفان يدلان على تكريم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه خاطبه بصفته وبوصفه. وقد ورد هذا الاستعمال في قول الشاعر وقول طرفة:

ألا أيها هذا ألاجري احضر الوغى      وان اشهد اللذات هل أنت مخلد 99

فقد جاء النعت في كلمة زاجري إذ إنها جاءت بعد اسم الإشارة هذا, وقد يكون المنعوت أيضا عاجزاً عن تأدية كلام مفيد ما لم يُوتَ بالنعت, ليفيد النعت معنى صالحاً.



## 19. التعليل:

ومنه قوله تعالى: ((وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ)) التوبة/72، فوصف الرضوان بأنه أكبر ذلك، لأن رضوان الله أكبر من الجنة؛ لأن رضى المولى رأس لكل شهادة 100، فهذا شيء يسير من رضوانه تعالى أكبر اذ عليه يدور الفوز لكل سعادة 101، فأكبر تفضيل لم يذكر معه المفضل عليه؛ لظهوره من المقام، أي أكبر من الجنات لأن رضوان الله أصل لجميع الخيرات . وفيه دليل على أنّ السعادات الروحانية أعلى وأشرف من الجثمانية 102.

## 20. التشويق:

ونتلمس هذا الغرض في قوله تعالى (( أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ {10} تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ {11} يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ {12} وَأُخْرَىٰ نُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ {13} )) الصف/10-11-12-13، فقد اورد الحرف هل في مطلع الآية ومعناه الاخبار ولكنه جاء على صيغة الاستفهام تشويقا للسامع لمعرفة ما بعده فقد جاءت تجارة نكرة فلكون النكرة لا تدل على شيء معين جاء استعمالها في هذا المقام مثيرا للتشويق والمعرفة 103. فجملة تنجيكم صفة لتجارة، فالسامع هنا شغوف لمعرفة نوع التجارة، فوصفها الله تعالى بأنها تنجيكم من عذاب اليم.

وقد يستتبط اللبيب ويقف على أغراض دلالية أخرى عند إمعان النظر واللب. أنّ آيات القرآن الكريم قد حفلت بأمثلة غزيرة من النعت وأغراضه وما مثلناه كان نزرا يسيرا من ذلك البحر العظيم .

## الخاتمة

بعد الفراغ من هذا العمل الممتع وجد الباحث أن الدراسة في موضوعات الدلالة نحوية كانت أم لغوية دراسة واسعة، وأعماقها بعيدة، وتحتاج إلى الإلمام بالأغراض البلاغية المختلفة. إذ رأى الباحث أن الولوج في هذا الموضوع يستدعي الوقوف على كثير من المصادر، فهو موضوع نحوي بلاغي تناول حقلًا من حقول الدراسات القرآنية التي يجب على الباحث فيها أن يقف على جملة من التفاسير، وكتب النحو، وكتب اللغة الأخرى، فقد ذكر البحث جملة من الأغراض الدلالية للنعته وصلت إلى عشرين غرضاً، ومن الجدير بالذكر أينما ذكر في البحث من أغراض ربما لا يمثل ما في جميع القرآن الكريم من أغراض النعت ولكنه مختصرٌ على ما توصلنا إليه .

أملاً أن أكون قد وفقت للوصول إلى ثمرة هذا البحث المتواضع خدمة للقرآن الكريم أولاً واللغة العربية ثانياً، فهي الأداة التي عبر بها القرآن عن دلالته، وقد أشبع الشعراء نهمهم من فيضها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الهوامش

1. مقاييس اللغة لابي الحسن احمد فارس بن زكريا/تحقيق عبد السلام محمد هارون/دار الفكر ج448/5، لسان العرب ، ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور بن علي ، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي (ت711)، دار صادر بيروت ط3، 100/2.
2. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8 1426 هـ - 2005 م، 162/1.
3. الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون | 1 | 421 - 429 و | 2 | 5 - 13 و 192 - 193.
4. اللمع في العربية ، ابن جني ، تحقيق فائز فارس : دار الكتب الثقافية، الكويت ط1، 82.
5. شرح المقدمة المحسبة ، طاهر بن أحمد ابن بابشاذ ، تحقيق محمد ابو الفتوح شريف، مطبعة الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية ، 1978 | 2 | 413
6. المفصل في علم العربية ، جار الله الزمخشري ، تحقيق :محمد بدر الدين النعساني الجلي ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ط1: 114.

7. المصباح في علم النحو ، ناصر المطرزي ، تحقيق د. عبد الحميد السيد طلب، مكتبة الشباب ، ط1 : 108
8. الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب ، تحقيق موسى العليلى ، بغداد ، مطبعة العاني، 1982، 1/144 .
9. شرح المفصل ، ابن يعيش، تحقيق : احمد السيد احمد 3، المطبعة المنيرية | 47.
10. شرح الرضيّ على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي تحقيق يوسف حسن عمر، الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلاميه جميع حقوق الطبع محفوظة- 1978-1398م.
11. الايضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب(ت646هـ) تحقيق: د. بناي العلمي، بغداد ، 441/1.
12. شرح الرضيّ على الكافية : رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر 2 | 285.
13. شرح الرضيّ على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، 2 | 287 .
14. الأمالي النحوية ، ابن الحاجب ، تحقيق هادي حمّودي 3 | 58 - 59 .
15. أ - المقرّب ، ابن عصفور ، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض : 294 .
- ب - شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور ، تحقيق صاحب أبو جناح 1 | 193 .
16. حاشية الملوي على شرح المكودي : 119 .
17. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق محمّد كامل بركات : 167 .
18. شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، محمّد بن عيسى السلسيلي ، تحقيق عبدالله البركاتي 2 | 747 .

19. شرح ابن عقيل على الألفية ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد 2 | 191

20. لأنّ عطف البيان يوضّح فهو مكمل لما قبله ، والتوكيد يوضّح أيضاً من حيث أنّه يثبت الحقيقة ويرفع المجاز . ( حاشية الملوي على شرح المكودي : 120 ) .

21. أمّا التوكيد؛ فلأنّ نفس الشيء هو الشيء لا معنىً فيه ، وأمّا البيان؛ فلأنّ ثاني الاسمين هو عين الأوّل ، قاله ابن مالك في شرح العمدة . ( شرح التصريح على التوضيح - للأزهري - 2 | 108 ) .

22. شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تحقيق عبد المنعم هريدي 3 | 1153 - 1155 .

23. البهجة المرضية ، السيوطي ، تحقيق مصطفى الدشتي 2 | 53 .

24. شرح ابن الناظم على الألفية، ابن الناظم ابو عبد الله بدر الدين، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1320هـ- 2000م، 191 .

25. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد 3 | 4 .

26. شرح الأشموني على الألفية، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: 900هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط 1 1419هـ- 1998م 2 | 393 .

27. حاشية العليمي على شرح التصريح للأزهري، المطبعة الازهرية، المصرية، 1320هـ- الطبعة الثانية 2 | 108 .

28. حاشية الصبان على شرح الأشموني أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1 1417 هـ -1997م 3 | 59 .

29. البسيط في شرح جمل الزجاجي ، الإشبيلي ، تحقيق عياد الثبتي 1 | 297 .

30. أ - شرح اللحمحة البدرية ، ابن هشام ، تحقيق هادي نهر 2 | 217 .

ب - غاية الإحسان في علم اللسان ، أبو حيّان الأندلسي ، مخطوط ، الورقة 8 | .

31. شرح الملحمة البدرية 2 | 218.
32. شرح قطر الندى ، ابن هشام ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد :  
283. وينظر: البحث النحوي عند الاصوليين.
33. شرح قطر الندى : 283 - 284 .
34. الفروق اللغوية للعسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) تحقيق: محمد إبراهيم سليم الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر ، معجم فروق اللغة ، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي.
35. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي 4/3 , وينظر قطر الندى (284) ، دلائل الإعجاز ،(231) , والنكت في سيبويه: 442/1
36. ينظر الكشاف، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت 79/1 والتفسير الكبير، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت 24/1
37. ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، 1985م.
38. ديوان عمرو بن كلثوم ، تحقيق د.إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1416هـ/1996م.
39. ينظر الكتاب 422/1 و النكت، تحقيق: علي بن غازي التويجري، دار النشر: دار القيم - دار ابن عفان، الطبعة: الأولى 1424 هـ - 2003 م. 442/1
40. ينظر شرح المفصل 47/3
41. ينظر التبيان في تفسير القرآن، المحقق: احمد شوقي الامين وحمد حبيب قصر، النجف، 1957م، 334/2.
42. ينظر التبيان في تفسير القرآن 292/8.

43. الديوان النابغة الذبياني 92
44. ديوان زهير بن أبي سلمى ، اعتنى به وشرحه حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1426هـ/2005م.
45. الديوان عنتره (100).
46. البحر المحيط، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، 714/2، التحرير والتنوير، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م، 94/3.
47. التحرير والتنوير 334/27.
48. ديوان الأعشى ، دار صادر بيروت ، صفحة 70 .
49. ينظر : شرح الكافية للرضي ، 303/1.
50. ومن أمثلة سيبويه الكتاب : 430/1 .
51. ديوان امرؤ القيس ، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي ، بيروت ، دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، 1425هـ/2004م.
52. الديوان (211).
53. ينظر التبيان في تفسير القران، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، 263/10.
54. ديوان الخنساء ، اعتنى به وشرحه حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1425هـ/2004م.
55. سيبويه. الكتاب: 308/4 .
56. الكشاف، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، 588-586/4.
57. ينظر : نظم الدرر، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – 1415هـ - 1995 م ، 102/ 8.
58. الديوان النابغة الذبياني 62.

59. ينظر أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري 214/1.
60. الديوان النابغة الذبياني 106 .
61. التحرير والتنوير، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م، 196/27.
62. تفسير ابي السعود، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 171/8.
63. ينظر التبيان في تفسير القرآن، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت 87/7-88 -ودلائل الاعجاز ص 100 ، لناشر : دار الكتاب العربي - بيروت.
64. نظم الدرر، 520/4.
65. ديوان الهذليين مادة الجمل
66. شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، الناشر: دار الفكر - بيروت، 1398 - 1978، ج2.
67. الديوان زهير .
68. الكشاف: 3 / 567
69. الديوان الاعشى 147
70. شرح ديوان الاعشى.
71. البرهان الكاشف، للزملكاني، البيان في اعراب غريب القرآن، للانباري، التوابع من خلال القرآن الكريم، د.هادي نهر:ج2/ص17-18
72. الديوان الخنساء 77
73. ينظر شفاء العليل في إيضاح التسهيل،
74. تخريج الحديث وضبطه، سنن الترمذي(560/4) رقم الحديث(2320)، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار احياء التراث العربي ، بيروت
75. نسبه صاحب الكتاب سيويه إلى رجل من باهلة ينظر الكتاب 1 - 431.



76. نسبه صاحب الكتاب الى رجل من باهله .
77. ينظر الكشاف 809/4
78. ينظر الكتاب رجل من باهله.
79. الديوان الاعشى 173
80. ديوان الاعشى 27
81. الديوان 55
82. الكشاف ج 111/3.
83. التبيان في اعراب القرآن للعقبري، المحقق : علي محمد البجاوي، ج/916.
84. ينظر التحرير والتنوير ج 147/9
85. ينظر: الكتاب 1/222.
86. التوابع من خلال القرآن الكريم، 2/ 19. د. هادي نهر: الطبعة الاولى 1423هـ- مركز عبادي للدراسات والنشر صنعاء .
87. ديوان النابغة
88. التحرير والتنوير، 12/161-162.
89. تفسير ابو السعود: الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 3/ 389.
90. ينظر: تفسير الكشاف 3/373 ، ابو السعود 6/206.
91. الكشاف: ج 4/440
92. البحر المحيط 8/335، التحرير والتنوير 29/ 207.
93. بصائر ذوي التمييز المحقق: محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 4/361، التحرير والتنوير 30/138.
94. اعراب القرآن للنحاس، تحقيق د.زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب، سنة النشر 1409هـ- 1988م، 2/177.

95. التحرير والتنوير 120/12.
96. التحرير والتنوير 210/23.
97. التحرير والتنوير 284/12.
98. مفردات غريب القرآن، 277/1.
99. ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م.
100. الموسوعة القرآنية، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: 1405 هـ، 45/3.
101. تفسير ابو السعود 83/4.
102. التحرير والتنوير، 256/10.
103. ينظر من البلاغة القرآنية، 104/1، اعراب القرآن وبيانه، 83/10.